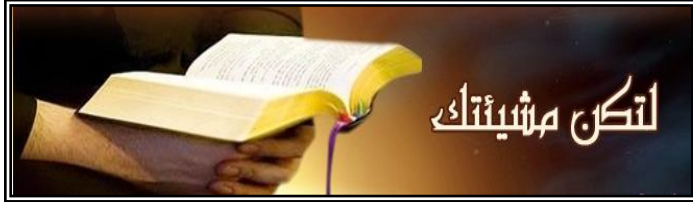




ياذن الرؤساء

## إرادة الله

في داخل كل منا ميل إلى عمل ما يحلو له، أي بمعنى آخر أقول إننا نؤله ما نشاء ومتى ما نشاء، وأن نعمل إرادتنا، فذلك ما هو إلا تأليه أنانيتنا، بينما ربنا يسوع يقول "لتكن مشيئتك يا الله" أي بمعنى آخر علمنا



أن نعمل إرادة الله أبيه قبل إرادتنا، وعلى ضوء إرادة

الله نسير مسيرة أيماننا وحياتنا، ففي حياتنا يسهل علينا جميعاً أن نعمل ما نشاء ولكن ليس من السهل أن نعمل مشيئة الله إلا إذا كان الإيمان باعثاً حقيقياً لنا، وكنا مخلصين له عبر ذواتنا، لأننا حينما نعمل إرادتنا فإنه يحسن في عينينا أن نفعل ما نشاء... إنها الخطيئة الداخلة في عمق الإنسان.

فنحن نتمحور حول نفوسنا لا حول الله، وهذه هي مشكلتنا جميعاً. لنؤمن ولنحب ثم لنعمل إرادة الله.

إن الله "يريد أن يخلص جميع الناس ويبلغوا إلى معرفة الحق" (1 تيم ٢: ٤)، أعني يسوع المسيح. لذلك يجب أن يبشّر بالمسيح لجميع الناس، حسب وصيته عينها: "أذهبوا وتلمذوا جميع الأمم" (متى ٢٨: ١٩) وهذا ما تحقق بالتقليد الرسولي.

إن دينونتنا ستقوم على الحب الذي نكون قد برهنا عنه له من خلال محبتنا لإخوتنا... "لأنني جعت فأطعمتموني، وعطشت فسقيتموني، وكننت غريباً فأويتموني..." (متى ٢٥: ٣١-٤٦).

عزيزي المؤمن ... اطلب دعوتك  
عزيزتي المؤمنة ... اطلب دعوتك

المسيحية رسالة شهادة لحقيقة الإنجيل، فلنحياه في مسيرة حياتنا عبر ذواتنا وعوائلنا، ولنشارك في صلوات فرض أصدقاء القربان في كل جمعة أولى من الشهر، لندرك عمق الحب الإلهي من أجل خلاصنا كي نكون طلاب في مدرسة السجود تحت أقدام الصليب.

هذه النشرة تُوزع مجاناً. ومن يساهم في التكاليف فنحن له شاكرون

يصدرها المونسنيور بيوس قاشا \_ رعية مار يوسف للسريان الكاثوليك \_ المنصور \_ بغداد \_ العراق

E-mail: al\_zanbaqa@ymail.com, m\_piosca@hotmail.com

Website: www.maryousif.org Tel. 5414200; 5423323

## البابا فرنسيس: الإيمان بيسوع هو أن نقبل الحياة كما هي ونسير قدماً بفرح وبدون ندم

"الإيمان بيسوع هو أن نقبل الحياة كما هي ونسير قدماً بفرح، بدون تدمر وبدون أن نسمح لخطيئة الفتور أن تشلنا"... هذا ما قاله قداسة البابا فرنسيس في عظته مترسلاً القديس الإلهي صباح يوم الثلاثاء، ٢٨ آذار ٢٠١٧، في كابلة بيت القديسة مرتا بالفاتيكان.

تمحورت عظة الأب الأقدس حول إنجيل القديس يوحنا حول شفاء يسوع لرجل كسيع. كان هناك رجلٌ عليلٌ منذُ ثمانٍ وثلاثين سنةً مضجِعاً في أورشليم عند بركةٍ عند باب الغنم، يُقال لها بالعبرية بيت ذاتا، ولها خمسة أروقة، يَضْجَعُ فيها جمهورٌ من المرضى بين عميانٍ وعرجٍ وكسحان. ويُقال إن ملاكاً كان ينزل ويحرك مياه البركة فكان الذين ينزلون في الماء يشفون. ولما رآه يسوع مضجِعاً، عَلمَ أن له مدةً طويلةً على هذه الحال. فقال له: "أتريد أن تُشفى؟".

تابع الأب الأقدس يقول: ما أجمل أن نسمع يسوع يقول لنا على الدوام: "أتريد أن تُشفى؟"، "أتريد أن تكون سعيداً؟"، "أتريد أن تمتلئ بالروح القدس؟"... "أتريد أن تُشفى؟" تلك هي كلمات يسوع... إن الجواب الذي قد يعطيه أي شخص من هؤلاء المرضى العميان والعرج والكسحان سيكون بالتأكيد "نعم يا رب! أمّا هذا الرجل فغريب جداً لأنّ جوابه كان: "يا رب، ليس لي من يغطني في البركة عندما يفور الماء. فبينما أنا ذاهبٌ إليها، ينزل قبلي آخر". إن جوابه هذا هو تدمرٌ كمن يقول "إن حياتي ظالمة وفيما يمكن للجميع أن ينزلوا في البركة ويشفوا هاءنذا هنا منذ ثمانٍ وثلاثين سنة".

أضاف الحبر الأعظم يقول: هذا الرجل هو كالشجرة المبروسة على مجاري المياه التي يخبرنا عنها المزمور الأول ولكن جذورها قد جفت لأنها لا تصل إلى الماء وبالتالي لا يمكنها أن تتغذى... من هنا يمكننا أن نفهم موقف التدمر الذي يسعى على الدوام ليحمل الذنب للآخرين: "يا رب، ليس لي من يغطني في البركة عندما يفور الماء. فبينما أنا ذاهبٌ إليها، ينزل قبلي آخر". هذه هي خطيئة الفتور وهي خطيئة سيئة. إن علة هذا الرجل لم تكن الشلل وإنما هي الفتور، وهي أسوأ من



الشلل لأن القلب يكون فاتراً وهذا أسوأ بكثير. والفتور هو العيش بدون رغبة في الماضي قدماً أو في القيام بأي شيء آخر في الحياة، إنه فقدان ذكرى الفرح حتى... وهذا الرجل كان قد فقد الفرح أيضاً. هذه هي الخطيئة، وهي مرض سيء

جداً والأسوأ هو عندما نعتاد عليها، وبممكننا أن نرى الإمتعاض والمرارة في ذلك القلب.

تابع الأب الأقدس يقول: لكن يسوع لم يوبّخه بل قال له: "قم فأحمل فراشك وامش". فنشفي الرجل لوقتِهِ، فحمل فراشه ومشى. وكان ذلك اليوم يوم السبت. فقال اليهود للذي شفني: هذا يوم السبت، فلا يحل لك أن تحمل فراشك، وسألوه: "من الرجل الذي قال لك: إحمل فراشك وامش؟". وكان الذي شفني لا يعرف من هو يسوع ولم يشكره حتى، قام فيما كان الحزن والفتور لا يزالان يسيطران عليه لأنه كان قد نسي معنى الفرح، لأن الفتور هو خطيئة تشل ولا تسمح لنا بالسير والرب ينظر اليوم إلى كل فرد منا - وجميعنا خطأ - ويقول لنا: "قم فأحمل فراشك وامش".

وختم البابا فرنسيس عظته بالقول: إن الرب يقول لكل فرد منا: "قم إقبل حياتك كما هي جميلة كانت أم سيئة، إقبلها وسر قدماً، لا تخف أحمل فراشك وامش... ربما هو فراش سيئ ولكن أحمله وامش قدماً لأن هذه هي حياتك وهذا هو فرحك!". إن السؤال الذي يطرحه يسوع علينا اليوم هو: "أتريد أن تُشفى؟" وعلى جوابنا: "نعم يا رب" هو يقول لنا: "قم فأحمل فراشك وامش". لقد صلينا في صلاة الجماعة "أيها العطاش جميعاً هلموا إلى المياه... والذين لا فيضة لهم هلموا آشتروا وكلوا، هلموا آشتروا بغير فيضة ولا ثمن... هلموا واشربوا بفرح"، وبالتالي فإن أجبتنا الرب قائلين: "نعم يا رب أريد أن أشفى، ساعدني يا رب أريد أن أقوم" فسنعرف معنى فرح الخلاص الحقيقي!.